مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية
(ISSN: 2661 – 7897) (رت م د: EISSN:2800 - 1524 : رت م د إ)
مجلد (03) - عدد (01) جوان (2021) ص ص 33 – 47.

جائحة كوفيد 19 و أثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطورالابتدائي.

The Covid-19 pandemic and its impact on the academic achievement of primary school students .

د. نظرة ميلاط [1*]، ط. د. طاهر بوزغلان [2]

1. جامعة محمد البشير الإبراهيمي ولاية برج بوعريريج (الجزائر)، n.milat@yahoo.com

2. جامعة محمد البشير الإبراهيمي ولاية برج بوعريريج (الجزائر)،taher.bzgh@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر جائحة كوفيد 19 على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وقد تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل النتائج كما تم اختيار العينة القصدية من أجل القيام بالدراسة وتم التوصل إلى:

- تأثير جائحة كوفيد 19 على التحصيل الدراسي للتلاميذ

- نقص ثقافة توعية في التعامل مع الجائحة وعد احترام الإجراءات الوقائية

- زيادة استخدام الهواتف الذكية واللوحات الالكترونية من لتصفح مختلف مواقع التعليم

الكلمات المفتاحية:جائحة كوفيد، التعليم، النظام التعليمي، التحصيل الدراسي، التقويم البيداغوجي.

Abstract:

The study aimed to know the effect of the legislative table 19 on the academic achievement of the fourth year students. The descriptive approach was used to analyze the results and the cloth was chosen.

- The impact of the COVID-19 pandemic on students' academic achievement.
- Lack of awareness culture in dealing with the pandemic and the promise of preventive prevention.
- Increasing the use of smart phones and electronic boards to browse various educational sites.

Keywords: Covid pandemic, education, educational system, academic achievement, pedagogical calendar.

* **المؤلف المرسل:** د. نظرة ميلاط، **الإيميل:** n.milat@yahoo.com

مقدمة:

شهدت المدرسة الجزائرية مؤخرا في جائحة كوفيد اضطرابات مختلفة مسّ بالتحصيل الدراسي خاصة والنظام التعليمي عامة، ما جعلها تتخذ قرارات مختلفة على مستوى الأطوار(الابتدائي، المتوسط والثانوي)، بحيث أصبح النظام التعليمي في البداية متغيرا تابعا لجائحة كوفيد نظرا لتأثير وانتقال العدوة أين أصبح التلاميذ ناقلين للفيروس من أماكن لأخرى.

وقد شكل هذا خطرا حقيقيا عليهم ومن خلال ما أصبح لزاما على وزارة التربية والتعليم غلق كافة المدارس من أجل التقليل من الأخطار الناجمة عن هذا الفيروس، لكن هذا أثر التوقيت الزمني لتقسيم المواد في الفصول ما جعل من الأساتذة والتلاميذ يصعب عليهم التأقلم مع الوقت والحصص نظرا لبعد الأطفال الذين يسكنون بالمناطق النائية والتلاميذ الذين يعانون من حالات مرضية وأحيانا تصدر من المؤسسات قرارات غير مدروسة بدقة إضافة إلى ذلك كثافة البرنامج الدراسي وديمومة الضغط عليهم وما يتوجب عليهم هو إنهاء البرنامج دون فهم المحتوى من طرف التلاميذ خاصة في المواد العلمية كالرياضيات والعلوم الطبيعية والفزياء.

وفي هذا السياق أبعدهم على بيئة الدراسة بصفة تامة، وما كشف عن جانب آخر هو ثقافة الأسرة الجزائرية في كيفية التعامل مع أبنائها المتعلمين في تنظيم الوقت وتحسين مستواهم الدراسي في المواد العلمية والأجنبية وما جعل من الدراسات التربوية التي لها علاقة بهذا الجانب تركز على السياقات التربوية في ظل جائحة كوفيد 19 وبناءا على ما سبق يتم طرح التساؤل الرئيسي الآتي

ما أثر جائحة كوفيد على النظام التعليمي لتلاميذ التعليم الابتدائي؟

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي تتفرع تساؤلات فرعية كالآتي:

- ما أثر جائحة كوفيد على تحسين المستوى التعليمي الدراسي للتلاميذ؟

- ما أثر جائحة كوفيد على الاستعمال الزمني للتاميذ؟

- الفرضية العامة:

- تؤثر جائحة كوفيد 19 على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

الفرضيات الفرعية

-تؤثر جائحة كوفيدعلى تحسين المستوى التعليمي الدراسي للتلاميذ

- تؤثر جائحة كوفيدعلى الاستعمال الزمني للتلاميذ

1- مفهوم جائحة كوفيد:

اسم كوفيد-19 هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية.. يؤثر

المرض على الناس بشكل مختلف، حيث تظهر معظم الحالات أعراضا خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب. ومع ذلك، فأن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حاد وخطير، حيث يحتاج حوالي 20 ٪ من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى (موقع الكتروني./https://help.unhcr.org/iraq)

2-1التعامل مع التوتر والقلق أثنا جائحة كوفيد:

من الطبيعي أن تشعر بالحزن أو التوتر أو الارتباك أو الخوف أو الغضب أثناء الأزمة. من المهم أيضًا الحفاظ ع هدوئك وممارسة العادات الجيدة مثل:

- الحفاظ على أسلوب حياة صحي، بما في ذلك النظام الغذائي الجيد والنوم وممارسة الرياضة والتواصل مع الأحباء.
- تجنب اللجوء للتدخين أو الكحول أو المخدرات للتعامل مع مشاعرك.
- إذا شعرت بالإرهاق، فتحدث إلى العاملين او المرشدين الصحيين.
- قلل الوقت الذي تقضيه في قراءة الأخبار التي تسبب لك القلق، واتبع التعليمات الصحية الموثوقة فقط. حاول تجنب الشائعات والمعلومات المضللة. و تختلف استجابة الأطفال للضغط النفسي، فقد يصبح بعضهم أكثر تعلقًا أو قلقًا أو انطواءً أو غضبًا أو تهيجًا، وقد يصل الأمر إلى التَّبَوُّل فِي الفِراش، وغير ذلك.
- تجاوب مع ردود أفعال طفلك وقدِّم له الدعم، واستمع إلى مخاوفه، وأحطه بمزيد من الحب والاهتمام.
- وضح حقيقة ما يجري، واشرح ما يحدث الآن، وقدِّم معلومات واضحة عن كيفية الحدّ من خطر العدوى بعبارات يسهل على الأطفال فهمها وتتناسب مع أعمارهم.
- اشرح للأطفال ما قد يحدث إذا مرض أحد أفراد الأسرة.

على الرغم من حالة الإغلاق وحظر التجول (في حال تم إعلانها)، ستظل خدمات الإرشاد الصحي المتخصصة متاحه وجهًا لوجه. يمكن كذلك إجراء مقابلة الإرشاد عبر الهاتف في حال صارت المقابلة الشخصية غير متاحة بسبب حالة الطوارئ الصحية.

3.1 - جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19:

تعيش الجزائر هلع كبر من فيروس كورونا كوفيد 19 كونه يعد جائحة يختلف منط انتشارها عن سابقاتها من الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفيس التركيب البنيوي لفيروس كورونا من غشاء بروتيني ويغلف بداخله الحمض النووي الخاص بالفيروس RNA، وكباقي الفيروسات التاجية يتكون الفيروس من أربعة أنواع من البروتينات تُسهم يف تكوين هيكل

جسم الفيروس، منها البروتين S) الذي يشكل النتوءات الشوكية الموجودة على سطح الفيروس وتمنحه الشكل التاجي المميز.

وتشير الدراسات أن طفرات وراثية قد تكون طرأت على فيروس كورونا ي بعض الحامض المستجد ونتج عنها تغيرات في بنية الفيروس نتيجة تغير الأمينية، جعلته يرتبط بالمستقبلاتhACE2 عند خلايا الإنسان من خلال بروتينات S الشوكية على سطح الفيروس، مما أدى إلى زيادة ملاءمته لتلك المستقبلات وارتباطه بها وقد تكون الطفرات التي حدثت في موضع ارتباط الفيروس ساهمت على تطوره بشكل يسمح له بالانتقال من الخفافيش إلى البشر https identified-receptor-sars-ace/articles/resources/com.rndsystems.www) 18 19 (2: وتشمل الأعراض مرض كوفيد-19 الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يصاب المريض باحتقان الأنف، والصداع، والتهاب وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي أو تغري لون أصابع اليدين أو القدمين، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلى بأعراض خفيفة جدا. ويتعافى معظم الناس من المرض دون الحاجة إلى عالج خاص.

ولكن الأعراض قد تشتد عند بعض الأشخاص المصابين بمرض كوفيد-19 من صعوبة يف التنفس. وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بالمسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان وقد تؤدي إلى الوفاة .وينتشر المرض بشكل أساسي من شخص مصاب أو حامل للفيروس إلى شخص آخر عن طريق جزيئات الرذاذ الصغيرة التي تنتشر من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم. ويمكن أن يلتقط الأشخاص مرض كوفيد-19 إذا تنفسوا هذه الجزيئات من شخص مصاب بعدوى الفيروس. لذلك من واجبهم الحفاظ على مسافة تباعد مرت ونصف على الأقل بني الأشخاص. وقد تسقط جزيئات هذا الرذاذ على السطح المحيطة، مثل الطاولات ومقابض الأبواب. وقد يصاب الناس بالعدوى عند ملامستهم هذه الأشياء أو السطح ثم لمس أعينهم أو أنفهم أو فمهم. لذلك من المهم غسل اليدين جيدا بالماء والصابون. وقد تظهر علامات وأعراض كوفيد 19 بعد يوم15 يوما من التعرض للفيروس، ويمكن أن يسبب المرض مضاعفات طبية شديدة ويؤدي إلى الوفاة بالنسبة لبعض الأشخاص.

2- البروتوكول الصحي لجائحة كوفيد في الجزائر:

وتشدد السلطات العليا في الجزائر بعد اتخاذها لقرار إعادة التلاميذ إلى المؤسسات التربوية، إثر مشاورات فتحتها وزارة التربية الوطنية مع الشركاء الاجتماعيين وأولياء التلاميذ على الاحترام الصارم لشروط النظافة وفق ما يقتضيه البروتوكول الصحي .

ويعتمد البروتوكول الصحي الوقائي المصادق عليه من طرف اللجنة العلمية التابعة لوزارة الصحة على عدة تعليمات أبرزها "ضرورة احترام معيار التباعد الجسدي (1 متر على الأقل) والعمل مع أفواج مصغرة من التلاميذ مع إلزامية وضع القناع الواقي بالنسبة للتلاميذ والأساتذة والإداريين والعمال الذين يمارسون مهامهم في المؤسسات التعليمية، واعتماد التفويج بحيث يقسم كل قسم إلى أفواج فرعية لا يتعدى عدد التلاميذ فيها 20 تلميذا."

وكذلك "العمل بالتناوب بين الفوجين الفرعيين، وتجنب تجمع أعداد كبيرة من التلاميذ وفق تنظيم الاستقبال وحركة التلاميذ، مع ضمان حجم زمني كاف لإرساء الموارد اللازمة لتنصيب الكفاءات المستهدفة في مناهج كل مستوى تعليمي."

أولياء التلاميذ متخوفون

وليس التلاميذ لوحدهم معنيون بهذا الدخول المدرسي، فأولياؤهم لديهم الكثير مما يقولونه في ظل ظرف صحي خلق ارتدادات اقتصادية على قدرتهم الشرائية التي تضاءلت بسبب فقدان الكثير من الآباء لوظائفهم أو استعادتها مؤخرا بسبب 'إجراءات الحجر الصحي، فيما عرفت الأجرة الشهرية للكثير من الأولياء "تقهقرا" جراء معاناة مؤسساتهم الاقتصادية من الغلق لأشهر.

ومن أجل تقديم الكلمة للأولياء بخصوص الموضوع، التقت "سكاي نيوز عربية" رئيس المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ، علي بن زينة، الذي أكد أن السنة الدراسية 2020-2021 ستكون "صعبة" سواء بالنسبة للتلاميذ أو لقطاع التربية.

وقدم بن زينة مجموعة من النقاط بخصوص البروتوكول الصحي المعتمد عليه بالنسبة للدخول المدرسي، حيث أكد أن "وزارة التربية الوطنية لم تصدر أي بيان رسمي لحد الساعة من شأنه أن يقدم ضمانات للأولياء والشركاء الاجتماعيين بخصوص الدخول المدرسي في وقته المحدد من طرف مجلس الوزراء."

وتابع علي بن زينة "ليس لمدراء المؤسسات التربوية لحد الآن أية تعليمات بخصوص تفويج التلاميذ عند عودتهم إلى مقاعد الدراسة، ولا توجد عملية توعوية بالنسبة لتقييم المستويات علما أن هناك 18 ألف مؤسسة تربوية و6 ملايين تلميذ في طور الإبتدائي في الجزائر"، كاشفا في الوقت ذاته أن هناك مدارس "لا تزال تحت الصيانة."

ويخشى رئيس المنظمة الوطنية لأولياء التلاميذ من سيناريو بعض الدول التي أغلقت مؤسساتها التربوية بعد أن فتحتها في وجه التلاميذ، بسبب ارتفاع عدد الإصابات بعد ذلك، مشيرا في السياق ذاته، أنه "لابد من أخذ الحيطة والحذر خاصة أن الطفل يعتبر ناقلا للفيروس التاجي من دون أن تظهر عليه علامات المرض ."

وأفاد المتحدث ذاته، أن منظمة أولياء التلاميذ "حذرت في السابق من موجة ثانية لفيروس كورونا وقدمت اقتراحاتها بخصوص ذلك في شهري مايو ويونيو الماضيين ."

مخطط صحي مطلوب

وفي ظل أجواء جديدة فرضتها جائحة كورونا على المجتمع بمختلف أطيافه، من الواضح أن التحضير النفسي له دور بالغ الأهمية لإيجاد مفاتيح حل عقدة عودة مدرسية مقرونة بوباء عالمي رغم تراجع أرقام الإصابات في الجزائر مقارنة بعدة دول جارة إلا أن الخطر ما يزال قائما .

ويرى بعض خبراء علم النفس أن موعد الدخول المدرسي في ظل جائحة كورونا لديه وقع خاص على التلاميذ، كما قد يخلق قلقا لدى البعض الآخر منهم نتيجة ظروف اجتماعية وتربوية أخرى.

وفي هذا السياق، يقول الدكتور خالد شنون، الأخصائي في علم النفس التربوي، من جامعة الجزائر "2" في اتصال مع "سكاي نيوز عربية" إن الدخول الاجتماعي والمدرسي "يكتسي أهمية قصوى في أي مجتمع، حيث كل الأسر تعنى بالتربية والتعليم."

وهنا يقترح الدكتور خالد شنون الذي نشر عدة مساهمات في علم النفس التربوي في الصحف الوطنية، أن توفر السلطات الوصية "خلايا مرافقة" للتلاميذ، لها "برامج مكيفة حسب المراحل التعليمية والعمرية، تعنى بالتوجيه والإرشاد النفسي لتحقيق التوافق الدراسي لدى المتعلمين."

ويدعو الدكتور خالد شنون المسؤولين والمربين إلى "بذل جهد مضاعف" في سبيل "تحضير فضاء بالنسبة للتلاميذ للاندماج العادي في الصفوف الدراسية"، مشددا في الوقت ذاته، على حشد "مخطط بيداغوجي وصحي، وبسيكولوجي هادف، يحدد بدقة الاحتياجات التربوية في المؤسسات التعليمية ومدخلاتها، ويضع خطة قابلة للتنفيذ، حتى تتمكن الوصاية من بلوغ حد أقصى من الأهداف المسطرة للموسم الحالي.

التعليم:

التعليم هو: مساعدة التلاميذ على النمو العقلي من خلال تطوير قدراتهم العقلية المتعددة وفقًا لمستويات بلوم، بمعنى: أن عملية التعلُّم لا تهدف إلى تزويد المتعلمين بالحقائق والمعلومات فقط؛ وإنما تَهدُف كذلك لمساعدتهم على تطوير وبناء قدراتهم المعرفية على الاستدلال والاستقراء والاستنباط، وإدراك العلاقات التي تربط بين المعارف والموضوعات المختلفة، من هنا نجد أن المعرفة العلمية هدف للتعلُّم، وهدف من أجل الحياة

(https://www.alukah.net/social/0/124374/#ixzz7D4ePWfiW)

ويمكن أن نساعد التلاميذ على إثارة الدافعية لتعلُّم العلوم "مِن خلال تحقيق الشروط التي تضمن النمو العقلي والجسدي، وهذه الشروط هي:

الخبرة الحسيَّة المباشرة:

- وذلك باستخدام الحواسِّ لجعل المتعلِّم أكثرَ دافعيةً وشوقًا؛ مثل: تذوُّق الأطعمة، وتحديد درجة الملوحة أو الحموضة.

- توفير الأنشطة الفيزيائية والحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، بهدف توفير الخبرات لتطوير التفكير واللغة والتواصُل عند التلميذ.

- توفير الاتصال مع الآخرين: من خلال اكتساب الخبرة (تلميذ - تلميذ) أو (تلميذ - معلم أو راشد)

- توفير الأنشطة الاجتماعية: وهذه المجموعات تُؤدِّي لنشوء علاقات تعاونية ومجموعات مناقشة العلوم.

- توليد الثقة بالنفس عند التلاميذ: من أجل التعزيز

(: https://www.alukah.net/social/0/124374/#ixzz7D4eiFnhu.)

3- تقويم التحصيل الدراسي:

"يُعتبر التقويم مقوِّمًا أساسيًّا من مقومات العملية التعليمية، فهو العملية التي نحكم من خلالها على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التربوية التي ننشدها، ومدى تحقيق الطلبة لهذه الأهداف ونلجأ إلى التقويم "بعد انتهاء البرنامج وانقضاء فترة زمنية قد تطُول أو تقصر على انتهائه(/http://dspace.univ-djelfa.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/")

3-1 ويُفرِّق التربويُّون بين مفهومي القياس والتقويم:

"يشير القياس إلى القيمة الرقمية التي يحصل عليها المتعلِّم، وهذا يعني التحصيل الذي يُعبَّر عنه رقميًّا، وعليه فإن القياس عملية تُعنى بالوصف الكمِّي، بينما يعرف التقويم التربوي بأنه: عملية منهجية منظَّمة ومُخطَّطة تتضمن إصدار الأحكام"؛ (زيتون، 2007)

هنا نجد أنه من الضروري الوقوف عند ما يُعرف بملامح التقويم الحقيقي، التي تجعل منه تقويمًا حقيقيًّا شاملًا، وهي تعني أن يتصف التقويم التربوي بالخصائص التالية:

-يشمل نواتج التعلُّم.

-يعكس الوقع التعليمي للتلميذ.

-يُمارس فيه التلميذ مهارات التفكير العليا.

-تتضح فيه مجموعة من الخصائص، هي: الواقعية، والشمولية، والاستمرارية، والعلمية، والتعاون)؛ (راشد، 2005)

ويهدف التقويم إلى تحقيق أغراض منها:

تحديد مقدار ما تحقَّق مِن الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة.

التقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية.

التقويم مؤشِّر جيد لقياس أداء معلِّم العلوم وفاعلية تدريسه، والحكم عليه لأغراض تربوية. يقدم مخرجات مهمة لأغراض الدراسة العلمية والتقصي في تدريس العلوم ومناهجها بحثًا وتخطيطًا"؛

ومن أغراضه:

-التحقُّق من مدى احتفاظ الدارسين بنواتج التعلُّم التي سعى البرنامج إلى تحقيقها.

-التحقُّق من مدى قابلية نواتج التعلُّم التي اكتسبها الدارسون للانتقال إلى مواقف جديدة.

-تعرف أوجه النقص في البرنامج.

-تعرف مدى حاجة الدارسين لتطوير البرنامج ولتطوير كفاياتهم؛ (حبيب2000).

وأكثر الاختبارات المستخدَمة هي الاختبارات التحصيلية التي تعتمد الورقةَ والقلمَ، وتعود أسباب الاعتماد عليها لاعتباراتٍ عديدة، منها: سهولة التصحيح، وقدرة التلميذ على استخدامها في ظل عدم توفر وسائل الاختبارات الأخرى؛ مثل: الاعتماد على الحواسيب أو سواها، ومشكلة الازدياد السكاني.(مرجع الكتروني

: https://www.alukah.net/social/0/124374/#ixzz7D4fGN6kq

يعتبر التحصيل الدراسي اكتساب مهارات حياتية وأخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد وترتقي بعقله وتعتني بجسده وتهذب وجدانه ليتجه نحو تكوين ذاته أولا وتكوين أسرته ثانيا ومجتمع متحضر ثالثاوبما يمد جموع الإنسانية ويخدم قضايها العادلة"

كما يعرف كذلك أنه مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية" طيفة حسين الكندري وبرد محمد مالك:التحصيل الدراسي،ص 19رشاد صالح الدمنهوري وعباس محمود عوض، التنشئة االجتماعية والتأخر الدراسي،دار المعرفة الجامعية،االسكندرية،9111، ص

(http://dspace.univ-djelfa.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/12)

- مفهوم التقويم :التقويم لغة:

هو الاستقامة و الاعتدال و الاتزان، و هو يفيد درء و إزالة الاعوجاج. أما في الاصطلاح البيداغوجي فدو كيتيل يعرف **التقويم** على أنه

"جمع معلومات تتسم بالصدق والثبات والفعالية، وتحليل درجة ملاءمة هذه المعلومات لمجموعة معايير خاصة بالأهداف المحددة في البداية، بهدف اتخاذ قرار20."/2015/06

https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/15885/3/S3111.pdf

- التقويم اصطلاحًا:

- عرفه بعض الباحثين بأنه هو: "عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وتحليلها لتحديد درجة تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات من أجل التصحيح والتصويب في ضوء الأحكام التي تَمَّ إطلاقها"،

وعرفه آخرون بأنه: تقدير قيمة نشاط أو شيء ما، "وجاء تعريفه في قاموس "MICRO ROBERT: بأنه الحكم على قيمة الشيء وتقديره لتقويمه

.: https://www.alukah.net/personal_pages/0/50989/#ixzz7D4vu1wE

تعريف دمرداش سرحان:

إنه أي التقويم هو تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي تسهى إلى تحقيقها بحيث يكون عونا على تحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها.

التقويم التربوي هو: "تقدير مدى صلاحية أو ملاءمة شيء في ضوء غرض ذات صلة، أي أن التقويم يستهدف اتخاذ قرار حول ملائمة أو صلاحية العمل التربوي لتحقيق غرض أو أغراض تربوية". (الجميل محمدعبد السميع 2005: 23)

5-الجانب الميداني :

هدفت الدراسة الحالية إلى توظيف المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف المعطيات النظرية والميدانية المدروسة كما تم اختيار العينة القصدية من أجل القيام بالدراسة الحالية. وتم إجراء الدراسة بابتدائية محمد دغمان بلدية ثنية الحد ولاية تيسمسيلت.

جدول رقم1: يمثل متغير الجنس

	التكرار	النسبة
ذكر	13	38,23
أنثى	21	61,76
المجموع	34	100

تشير البيانات الإحصائية أعلاه إلى أن عدد التلاميذ أثر مما يجب أن يكون عليه خلال الجائحة خاصة حتى ولو كان بالأفواج ونظرا للانتقال السريع للعدوى فإن ذلك يؤثر عليهم وعلى صحتهم ونظرا للاكتظاظ الموجود إضافة إلى الوسائل الموجودة داخل القسم يزيد من لضغط النفسي والخوف لديهم كما جعل أولياء التلاميذ يشتكون من ذلك ومن عدم احترام الإجراءات اليومية.

جدول رقم 2: يمثل مكان الإقامة للتلاميذ

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
حضري قريب من المدرسة	**25**	**73,52**
شبه حضري بعيد عن المدرسة	**9**	**26,47**
المجموع	**34**	**100**

من خلال البيانات الإحصائية أعلاه نجد نسبة 73,52% تعود للتلاميذ الذين لديهم مكان الإقامة حضري وقريب من المدرسة فهذا لا يؤثر على حضورهم لكن ما يؤثر عليهم هو تواجدهم من بؤر المرض ونقل العدوى بسرعة، بينما ترجع نسبة 26,47% إلى التلاميذ الذين يبعد عن مقر سكانهم عن المدرسة لكن هناك من التلاميذ من لا يساعدهم نظام التفويج خاصة وقت الشتاء ويدرسون في الفترة المسائية أين يصعب عليهم التنقل وظروف الدراسة ككل كذلك في صعوبة الحصول على الوسائل الوقائية.

جدول رقم 3: يمثل استعمال الوسائل الوقائية من طرف التلاميذ

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	16	47,05
لا	18	52,95
المجموع	34	100

تشير البيانات الكمية الوردة في الجدول أعلاه أن غالبية التلاميذ لا يرتدون وسائل الوقاية كالكمامة أو القفازات ما يؤثر على صحتهم وعلى انتقال العدوى حتى وإن كانت قليلة ما يشير هذا إلى عدم وعي محيط المؤسسة ككل وعدم وعي أسر التلاميذ كذلك إلى عدم توفير التغذية الرجعية او المراسلة بين الأسرة والمدرسة ونقص المتابعة الصحة كما هو ملاحظ كذلك عدم وجود لدورات تحسيسية على خطر المرض وكيفية انتقاله كذلك الاستعمال العشوائي لأماكن النظافة إضافة إلى ذلك نقص النصائح من طرف المعلمين إلى ارتداء الكمامات و إحضار المطهرات معهم.

جدول رقم4 : استعمال الوسائل والتطبيقات الالكترونية في التعلم من طرف التلاميذ

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	**20**	**58,82**
لا	**14**	**41,17**
المجموع	**34**	**100**

حسب البيانات الإحصائية أعلاه تعود نسبة 58,82%من عينة مجتمع البحث يستعملونوسائل وتطبيقات من أجل التعلم وفهم بعض المواد وحل تمارينات كالرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية واللغة الفرنسية ومن خلال هذا يتبين باعتبار كثافة البرامج وضيق الوقت لا يكفي ما جعل التلاميذ يلجئون إلى مختلف الوسائل الالكترونية للتعلم، بينما تعود نسبة 41,17 إلى الذين لا يستخدمون مختلف الوسائل والتطبيقات فمنهم لا يمتلك هذه الأجهزة ومنهم لا يعرف كيف يستخدمها،

ومن خلال هذا نجد الكثير من أولياء التلاميذ لجئوا إلى التطبيقات من أجل زيادة التحصيل الدراسي ومن خلال مقابلة بعض أولياء التلاميذ فهناك من يستعمل هذه الوسائل من أجل تحسين مستواهم الدراسي في المواد الذين يعانون نقصا فيها

جدول رقم5:يمثل التباعد الجسدي بين التلاميذ

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	23	67,64
لا	11	32,35
المجموع	34	100

تشير البيانات الإحصائية أعلاه ان أعلى نسبة من التلاميذ تحترم التباعد الجسدي أثناء التدريس كي لا تنتقل العدوى ويشير التلاميذ أنهم منتبهين لذلك خاصة أثناء الدخول إلى المدرسة أو الخروج منها لكنهم غير محترمين ذلك خارج المدرسة ويعود هذا إلى نقص ثقافة التوجيه والإرشاد المدرسي داخل المدرسة أو يبقى ذلك على المستوى النظري فقط بينما يفتقد الكثير من التلاميذ غياب هذه الثقافة وتجسيدها على الواقع فما تهم ملاحظته كذلك هو الاستعمال العمومي لبعض الوسائل.

جدول رقم6:تنظيم الوقت من طرف التلاميذ أثناء الجائحة

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	15	34,11
لا	19	55,88
المجموع	34	100

تشير البيانات الإحصائية أعلاه أن غالبية التلاميذ لم ينظموا أوقاتهم للدراسة وذلك بنسبة 55,88 % ولا يقومون بتدعيم نقائصهم العلمية ويقضون جل أوقاتهم في اللعب متناسين الواجبات المترتبة عليهم كما يعني كذلك عدم الاهتمام بالظرف الصحي لهم فمختلف التلاميذ نجد لديهم تأخر كبير بسبب الجائحة بحيث أثرت على المردود العلمي بحيث وجد التلاميذ في وقت فراغ أكثر من السابق فغالبيتهم لم يغتنموا الفرص من أجل تدعيم أنفسهم. ومقابل ذلك تشير نسبة 34,11% إلى التلاميذ الذين استفادوا من عطلة الجائحة وتنظموا أوقاتهم بين الدراسة واللعب أو قضاء حوائج أخرى.

جدول رقم 7: يمثل تأثير الجائحة على التحصيل الدراسي

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	27	79,41
لا	7	20,59
المجموع	34	100

حسب المعلومات الإحصائية أعلاه والمقدرة بنسبة 79,41% من عينة مجتمع البحث ترى بأن الجائحة أثرت عليها تأثيرا مباشرا من خلال البعد عن أجواء الدراسة ما جعل التلاميذ غير قادرين على التواصل الكلي مع بعضهم البعض من أجل الدراسة أو حتى فتح تطبيقات مباشرة مع المعلمين إضافة إلى ذلك غلق مكتبات المطالعة وحتى نقاط بيع الكتب التي تساعد على الرفع من مستوى التلميذ كذلك ثقافة بعض أولياء التلاميذ لم يلعبوا الدور الكافي من اجل اغتنام فرصة الوقت وزيادة الرفع من القدرة المعرفية والعلمية في جميع المواد فضبابية الدخول المدرسي وتأجيله من مرة لأخرى ساهم في تراخي التلاميذ وتكاسلهم على الدراسة حتى وإن كانت في المنزل.

جدول رقم8: يمثل تشكيل جائحة كوفيد ضغطا على التلاميذ

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	24	70,58
لا	10	29,41
المجموع	34	100

تشير البيانات الإحصائية أعلاه إلى أن نسبة 70,58% من النسبة الإجمالية للعينة المبحوثةللتلاميذ شكلت لهم ضغطا نفسيا بسبب بقاءهم في المنزل وإصابتهم بالدهشة عما يجري في المحيط الخارجي كما سبب لهم خوفا وذعر لديهم خاصة للتلاميذ الذين يقطنون داخل المدينة بسبب غلق أماكن الترفيه وعدم وجود متنفسات أي ما أصبح ذلك يؤثر على سلوكياتهمأو الفرط الزائد في الحركة إضافة إلى ظهور اضطرابات أخرى. وازدياد الحيرة عما يحصل في المجتمع بسبب ارتفاع عدد الإصابات والوفيات.

جدول رقم 9: يمثل احترام الإجراءات الوقائية من طرف التلاميذ

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	17	50
لا	17	50
المجموع	34	100

تشير البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن هناك تساوي بنسبة 50% لكلا البديلين في احترام الإجراءات الوقائية كارتداء الكمامة والتباعد الجسدي واستعمال وسائل النظافة فالتعامل داخل القسم يكون مطبقا لكن خارج القسم يكون هناك احتكاك كثير خاصة في أوقات الدخول والخروج وفترات الاستراحة أو التجمعات فبالرغم من التوصيات المقدمة من طرف المعلمين إلا أنهم ليس لديهم الوعي الكافي بضرورة الحفاظ على الإجراءات الوقائية فهذه الثقافة ليس فقط مسؤولية المعلمين فقط بل مسؤولية الأسرة والمجتمع ككل نظرا لتعرض التلاميذ إلى مخاطر الفيروس ونقله من مكان لآخر دون شعورهم.

جدول رقم 10:يمثل استعمال دروس خصوصيةمن طرف التلاميذ

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	13	38,23
لا	21	61,76
المجموع	34	100

تشير البيانات الإحصائية أعلاه أن غالبية التلاميذ لم يلجئوا إلى الدروس الخصوصية وذلك بنسبة 61,76 ويعود هذا إلى قرار منع الدروس الخصوصية إضافة إلى نقص الدخل الاقتصادي للأسرة الجزائرية إلا أن الواقع المعاش بين أن هناك من كان يستقبل التلاميذ من أجل إقامة دروس

خصوصية في عدد محدود والتي قد تحسن من مستواهم الدراسي إلا ما يجعل احتمالية خوف الوالدين على أبنائهم أو من انتقال المرض ومكوثهم في المنزل.

خاتمة:

من خلال ما سبق تبين أن جائحة كوفيد 19 أثرت كثيرا على المدرسة وعلى النظام المدرسي وعلى التلاميذ وتحصيلهم الدراسي نظرا لما لها من انعكاسات خطيرة على صحة التلاميذ والمجتمعات ككل، فاتخاذ القرارات كان صائبا في غلق المدارس، هناك بعض التعليمات الصادرة لم تتلقى تجاوبا وقبولا من طرف التلاميذ خاصة مع كثافة البرنامج وضيق الوقت مع احتمالية غلق المدارس ما جعل من التلاميذ لديهم إحباط نفسي وعدم فهمهم للدروس المقدمة أي ما يجعل التلميذ بين تدني مستواه الدرسي وبين رسوبه خاصة في ظل الدخل الاقتصادي للأسرة الجزائرية الذي انخفض بسبب الجائحة ما أدى بالوالدين إلى عدم قدرة تسديد تكاليف الدروس الخصوصية، وفي هذا السياق نجد كذلك ثقافة التعامل مع الجائحة من خلال تنظيم الوقت وضبط التلاميذ من اجل المراجعة في المنزل والحرص عليهم وتعليمهم وإعادة النظر في ثقافة التعامل مع الأوبئة.

الحلول:

- ضرورة توفر أخصائي نفساني داخل كل مدرسة من أجل إعادة تهيئة نفسية التلاميذ واكتساب سلوكيات صحيحة.
- تطبيق تعليمات الإجراءات الوقائية والحث على استعمال وسائل الوقاية والتخفيف من الوباء.
- القيام بدورات صحية للتلاميذ والكشف عن الوباء وضرورة التلقيح.
- تخصيص أرضية تعليمية للطور الابتدائي مدعمة بتمارين ونماذج تطبيقية على مستوى فروع وزراة التربية الوطنية.
- نشر ثقافة الوقاية الصحية وكيفية التعامل مع الجائحة أو أوبئة أخرى.
- إدراج مادة التربية الصحية في برنامج الطور الابتدائي.

قائمة المراجع:

- الجميل محمد عبد السميع الجميل محمد عبد السميع شعلة،2005 التقويم التربوي للمنظومة التعليمية ، اتجاهات وتطلعات، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.
- رشاد صالح الدمنهوري وعباس محمود عوض:التنشئةاالجتماعية والتأخر الدراسي،دار المعرفة الجامعية،اإلسكندرية، ص 91.

- http://dspace.univ 4djelfa.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/268.
- https://www.alukah.net/personal_pages/0/50989/#ixzz7D4vu1wE5.
- https://dspace.univouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/15885/3/S3111.
- ".http://dspace.univdjelfa.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/268.